وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

أثر إستراتيجية المسرد الإملائي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء

رسالة تقدم بها الطالب

علاء جبار محمود العزاوي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي

1433هـ 2012م

أولاً : مـشكلة البـحث

تعد مشكلة الخطأ الإملائي إحدى المشكلات اللغوية التي يعاني منها الطلبة في المراحل التعليمية كافة حتى الجامعية منها . إذ أخذت هذه المشكلة تتعاظم في عصرنا الحالي ، مما أدى إلى ظهور الشكوى المتزايدة من قبل المدرسين وأولياء الأمور والمعنيين في العملية التعليمية ،إذ يعاني الطلبة من ظاهرة ضعف امتلاك مهارة الكتابة الصحيحة ، وعدم قدرتهم على كتابة مايريدون كتابته في المواقف الطبيعية التي تكون داخل المدرسة وخارجها كتابة صحيحة خاضعة لقوانين الكتابة المعروفة في اللغة العربية (عبده ،1979: ص35) .

ومن المشكلات المهمة والبارزة التي يعاني منها الطلبة والتي تعد من الأخطاء الشائعة مشكلة ضعفهم في كتابة الكلمات المهموزة ، ذلك أن الهمزة تقع في أول الكلمة ووسطها وآخرها ولكل من هذه المواقع قواعد . وقد اختلف العلماء في قاعدة كتابة الهمزة المتوسطة حتى أصبحت كتابة تلك الهمزة على وجوه متعددة كما في كلمة : يقرؤون ، ويقرأون ، ويقرءون (عيد ، 2011 ، ص98) .

وكثيراً ما تظهر هذه المشكلة في ضعف التمييز بين الحركات (الفتحة ،الضمة ، الكسرة) وحروف المد (الألف ،الواو ،الياء) وضعف التمييز بين التاء المربوطة (المقفلة) والتاء المبسوطة (المفتوحة)(محجوب ، 1986، ص149).

والخطأ الإملائي الذي يعاني منه الطلبة لا يرجع إلى عامل واحد ، وإنما يرجع إلى عوامل عدة متمثلة في أطراف العملية التعليمية مجتمعة لإيجاد المسببات بحسب نصيب كل منها ، فمنها ما يتصل بالطالب ويكون ذلك بسبب ضعف مستواه أو شرود فكره وقد يكون السبب ناتجاً عن ضعف البصر أو السمع أو قد يكون ضعفه في الكتابة ناتجاً عن الارتباك وبالتالي فان ضعف الكتابة ناتج عن أحد هذه الأسباب .ومن أسباب المشكلة ما يتعلق بالمدرس ، فقد يكون سريع النطق أو خافت الصوت أو قد يكون نطقه للمفردات والحروف غير واضح أو قد يكون من الذين يبالغون في إشباع الحركات فبالتالي يعكس ذلك نتائج سلبية على بعض الطلبة إذ يكون الطالب في حيرة

اللفظ الذي سمعه لا سيما في الحروف المتقاربة في الأصوات . ومن الأسباب ما يتعلق بالقطع الإملائية ، فإذا كانت القطعة المختارة صعبة الكلمات أو فيها شواذ في رسمها عن القاعدة الأصلية في نسبة كبيرة فإن ذلك يؤشر سلباً على الطلبة وعلى كتاباتهم الإملائية وأسباب ترجع إلى طريقة التدريس وأسلوب المعالجة والتصحيح المتبع فضلاً عن أسباب تتصل باللغة المكتوبة وتتمثل في قواعد الإملاء والشكل واختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه ووصل الحروف وفصلها (زاير،وعايز، 2011، ص336) .

وقد أصبح الإملاء مشكلة تكاد تكون شبه عامة تواجه أغلب الذين يكتبون باللغة العربية وغيرهم في مختلف المراحل، لا سيّما ما يتعلق بموضوع رسم الهمزة المتوسطة ، إذ يعد من أكثر الصعوبات الإملائية التي تتعدد فيها آراء العلماء ، ويشعر الطلبة في مدارسهم بثقل رسمها (الحموز ، 2011 ،ص103).

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت مادة الإملاء للحد من ظاهرة الأخطاء الإملائية أو تحجيمها ، إلا أن هذه المشكلة ما زالت قائمة ولا سيما التي تتعلق بصور الهمزة وقواعدها ، لتعدد هذه القواعد وقلة شرحها والتدريب عليها ، إذ أعطى وجود هذه المشكلة أهمية لدراستها في هذا البحث الذي يهدف إلى معرفة (**أثر** إستراتيجية المسرد الإملائي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء**)** محاولة من الباحث لتسهيل صعوبة هذه القواعد وتقليل أخطاء الطلبة .

ثـانيـاً : أهميـــة البـحـث :

لقد منَّ الله سبحانه وتعالى على الإنسان بخاصية اللغة والتي ميزه فيها عن غيره من المخلوقات في هذا الكون العجيب الصنع ؛فهي الوسيلة الفريدة والمتميزة التي يستطيع الإنسان بوساطتها أن يعبر عن أفكاره وآرائه ويتعامل مع مجتمعه وأفراده الذين يتعامل معهم (الخزاعلة، وآخرون ، 2011 ، ص25) .

وتُعد اللغة احد البراهين والآيات بل المعجزات الكبرى الدالة على القدرة الإلهية على تنوع الخلق واختلافهم (ظاظا ،1990 ، ص14) كما في قوله تعالى ((**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ**))[1] .

واللغة عامة شأن يشترك فيه البشر جميعهم ،فهي من أقوى أدوات الاتصال،وأهم وسائل اكتساب المعارف والثقافات. وللغة دورها الرائد في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم ، وهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة.ولاشك أن هذهِ الوظيفة من أهم الوظائف الاجتماعية للغة(الهاشمي ، والدليمي ،2007،ص101).

فضلاً عن أنها الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية،وتراثها، ونشاطاتها العلمية ،وفيها صور الآمال والأماني للأجيال الناشئة .إذ تمثل الذاكرة الإنسانية وواسطة لنقل الأفكار والمعارف من الآباء إلى الأبناء ومن السلف إلى الخلف (الموسى ، 2010، ص17).

ولقد جاء في كتاب الخصائص أن اللغة "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" أي كل قوم لهم لغة للتفاهم تختلف عن لغات المخلوقات الأخرى(ابن جني، 1952،ص33).

---

(1) سورة الروم (الآية /22)

وتعد اللغة من متطلبات التواصل المهمة مع الآخرين وذلك بما تحتويه من مهارات كالتحدث والاستماع والقراءة والكتابة والتي تمثل كل واحدة من تلك المهارات إحدى نوافذ المعرفة وتناقل الخبرات الحياتية عبر مرِّ العصور،والإنسان وحده هو من يستطيع استخدام وتوظيف تلك اللغة – منطوقة أو مكتوبة – بهدف تحقيق الاتصال والتواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم (علي، 2011 ،ص161).

واللغة مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الإنسان الفكرية ، أو أنها الوسيلة التي يمكن بوساطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، وتركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا ، عبر تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص (الموسى، 2010، ص10).

واللغة ليست مجرد ألفاظ تكتب ، أو تسمع ، أو تقرأ وإنما لها علاقة كبيرة بالتفكير ،بل هي جوهر التفكير، وإذا تأمل الفرد نفسه ، وجد انه لا يمكنه أن يفكر تفكيراً منتجاً إلا إذا صاغ هذه الأفكار في عبارات أو رسم أو نموذج ، وصوغ الأفكار في عبارات هو الشائع ونلاحظ أن الفكرة إذا تحددت ، فلا بدّ من لفظ يدل عليها ، أو رسم يحتويها ، وهي وسيلة لنقل الأفكار من شخص لآخر(عبد العال ، د. ت ، ص9).

فهي من الأسس المهمة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد ، وتوطيد العلاقات التي تربط بعضهم ببعض ، وهي تمثل حضارة الأمة ونظامها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها ،ومظاهر نشاطها العلمي والعقلي(زاير، وعايز، 2011 ، ص18).

فضلاً عن أنها أداة لإبراز المواهب والإبداع لدى الموهوبين والعباقرة ، ليكونوا قادة الأمة ومفكريها وعلماؤها(معروف ، 1985 ، ص32).

فاللغة في عصرنا علم استراتيجي والمعلومات كلها تخزن بوساطة اللغة ، وتعامل وتطور باللغة وفي اللغة ، فضلاً عن أنها تحفظ العطاء البشري للأمم وتعكس روحها

ومعايير سلوكها ،فاللغة ليست مجرد رموز وأدوات بل هي مرآة للأمة وطرائق تفكيرها ، فضلاً عن تعبيرها عن فلسفة الأمة في حياتها (زاير، وآخرون، 2011،ص13).

ولكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها عن غيرها ، ولا يخفى أن اللغة العربية أمتن تركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند أهلها (الوائلي ، 2004، ص19)

ولأن اللغة العربية لغة القران الكريم ، فقد ارتبطت ارتباطاً لا فكاك منه بالإسلام ، سواء أكان المسلمون يتحدثون العربية أم لا يتحدثون بها فإنها اللغة الدينية لكل هؤلاء المسلمين في شرق الأرض وغربها .

واللغة العربية لغة الدين السماوي الخاتم ، فالعبادة والتقرب إلى الله لا تتم إلا بها كلغة للقرآن الكريم،وليتحقق المعنى من قوله تعالى في حفظها بحفظ القرآن الكريم« **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ**»[1] فهو حفظ للقرآن والعربية من كل سوء وكيد وحقد ... (الخزاعلة، وآخرون ، 2011، ص23، 27).

كما أكد الثعالبي بحديثه عن العربية والعناية بها " إن من أحب الله تعالى أحب الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن أحب الرسول أحب العرب ، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ، ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها ،وصرف همته عليها " (الثعالبي ، د . ت، ص15).

(1) سورة الحجر (الآية /9)

وتنبثق أهمية اللغة العربية أيضاً من كونها عنصراً قوياً من عناصر الشخصية للإنسان العربي ، فهي لغة العرب ومستودع تاريخ الأمة ورمز وحدتها ، فضلاً عن أنها أداة التثقيف التي يعتمد عليها الطالب في تحصيل معارفه ، والأساس الذي يقوم عليه تدريس المواد الدراسية جميعها .

وتعد اللغة العربية أحد روابط الأمة العربية واهم وسيلة من وسائلها في الحفاظ على تراثها وحضارتها، فضلاً عن انها من وسائل الاتصال المهمة بين الناطقين بها (الوائلي ، 2004، ص20).

واللغة العربية وحدة مترابطة متماسكة ، وليست فروعاً منفصلة مختلفة ، ففي تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو النص محوراً تدور حوله جميع الدراسات اللغوية ، فيكون هو موضوع القراءة،والتعبير،والتذوق ،والحفظ ،والإملاء والتدريب اللغوي ... وهكذا (إبراهيم ، د.ت ، ص50).

فالإملاء نظام لغوي معين موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مفردة أم على أحد حروف اللين الثلاثة أو الألف اللينة وهاء التأنيث وتاؤه وعلامات الترقيم والتنوين بأنواعه، والمد بأنواعه وقلب الحركات الثلاث وإبدال الحروف واللام الشمسية والقمرية ... ، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحوياً واشتقاقياً فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية ويعد بعداً من إبعاد التدريب على الكتابة (شحاتة، 2000، ص327).

والإملاء علم تعرف به أصول تأدية الكتابة على الصحة ، بناء على القول بأن عدم إعطاء الكتابة حقها جهل ، فتكون تأديتها على الوجه الصحيح علماً . أو هو قانون تعصم مراعاته من الخطأ في الخط ،كما تعصم القوانين النحوية من الخطأ في اللفظ (نبوي ، 2004 ، ص8) .

وتتجلى أهميته في اللغة العربية من كونه يؤدي وظيفته اللغوية بالتوفيق بين القراءة والكتابة ، عن طريق رسم الحروف وترتيبها ، لتركيب الكلمات والجمل ، بشكل يؤدي إلى فهم المعاني(الآلوسي ، 2010، ص7).

والكتابة أحد فنون اللغة العربية ، يعنى بالتعبير عن الأفكار والحاجات أو المشاعر والأحاسيس ، كتابة (التعبير التحريري) ويعنى بسلامة كتابة الكلمات بحسب القواعد (الإملاء) أو بجمال كتابة الكلمات وتنسيقها وجمال حروفها (الخط) (صلاح ، والرشيدي ، 2005،ص233).

وتعد الكتابة الفن الرابع من فنون اللغة العربية بعد الاستماع ،والحديث، والقراءة.وتتميز الكتابة عن بقية الفنون بأنها تمكن الفرد من الرجوع إليها في أي وقت ، كما أنها ستظل الأداة الأولى والشهادة الموثوق بها في تسجيل الأحداث المهمة في حياة البشر، لأنها الوسيلة الأكثر ثباتاً واستمراراً . وفنون اللغة المختلفة تمثل روافد لخدمة الكتابة حيث تستقي منها المعرفة والفكر(عبد الحميد ، 1998، ص120).

وهي في الواقع مفخرة العقل الإنساني ، بل إنها بفضل الله أعظم ما أنتجه العقل البشري . وكثيراً ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار ، ومن ثم تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة ، وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير(مدكور، 2009، ص265).

فعملية تعلم الكتابة لا تقل أهمية عن تعلم القراءة، فكلاهما يحقق هدفاً فالقراءة نشاط فكري يمارسه الفرد فيطلع من خلاله على أفكار الآخرين ونتائجهم وتجاربهم من خلال التعرف إلى الرموز الكتابية وربطها ربطاً سليماً، في حين الكتابة هي الأخرى نشاط فكري يعبر فيه الفرد عن أفكاره وتجاربه إلى الآخرين على صورة رموز لغوية يمكن للآخرين الاطلاع عليها والإفادة منها(البطاينة ، 2009، ص154).

ولعل في إشارة القرآن الكريم إلى القلم في قوله تعالى:((**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**)) [1]
وقوله تعالى : ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ**)) [2]

أعظم شاهد على رفعة شأن الكتابة وجليل قدرها ومكانتها عند رب العزة جل جلاله . وفي السيرة النبوية أن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) جعل فداء الأسرى القريشيين من الذين يعرفون القراءة والكتابة في معركة بدر أن يعلم الأسير منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة لقاء حريته (عطا ، 2006، ص218) .

لذا من الضروري العناية بالخط والابتعاد عن الخطأ في الكتابة والتدوين لأهمية الإملاء بين فروع اللغة العربية وتتضح أهميته في تعويد الطلبة الكثير من العادات الصحيحة في الكتابة كتحسين الخط والسرعة الملائمة ، والتنسيق بين الكلمات والجمل ، فضلاً عن اكتسابهم الكثير من المهارات ، كتنظيم الكتابة وتقسيم الكلام على فقرات ، زيادة على ذلك مقدرتهم على استعمال علامات الترقيم (الآلوسي وآخرون، 2010 ،ص9).

وهو عملية مشتركة بين حاستي السمع والبصر ولا بد أن يكون هناك توافق بينهما لتحقيق الهدف المنشود ، فسلامة السمع وسلامة النطق يتوقف عليها تدريس الطلبة الكتابة السليمة والقراءة الصحيحة . إذ يتوقف رسم الكلمة على رؤيتها وملاحظة صورتها ملاحظة دقيقة وعلى سماع المقاطع الصوتية المرتبة والتدريب على رسم صورتها مراراً حتى تصبح طبيعية في اليد . تقوم الطريقة المثلى في تدريس الإملاء على اشتراك (العين ، الإذن ، اليد) لتثبت الصورة في الذاكرة لأنه كلما استعمل الإنسان أكثر من حاسة في التدريس يكون أفضل (سليم، 1987 ، ص215).

---
(1) سورة القلم (الآية/1)
(2) سورة البقرة (من الآية/282)

وللإملاء منزلة كبيرة في لغتنا العربية ، فهو من الأسس المهمة للتعبير الكتابي ، وهو وسيلة لتعلم الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء ؛ ذلك أن الخطأ الكتابي الإملائي يشوه الكتابة كما أنه يحط من قدر كاتبه . ويستطيع المعلم أن يحكم على مستوى الطالب بعد أن ينظر في الدفتر الذي يكتب فيه الإملاء لان الإملاء مقياس دقيق للمستوى الذي وصل إليه الطالب في التعلم . وتعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم ، بعدها ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والإلمام بها والتعبير عنها . وتعود أهمية الإملاء إلى تعويد الطلبة دقة الملاحظة ، والانتباه والاستماع ، والكتابة بسرعة معقولة ، فضلاً عن زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة (عيد ، 2011 ، ص102-103).

وللإملاء أهمية خاصة في إطار العمل المدرسي ، فهو يسعى إلى تزويد الطلبة بمجموعة من القواعد الإملائية تضبط كتاباتهم ، وبذلك يتجنبون الوقوع في الخطأ ، ويصلون إلى القراءة الصحيحة . فضلاً عن إثراء لغتهم بتعابير لغوية وذوقية ، تمكنهم من التعبير الجيد ، وتنمي قدراتهم الكتابية ، وتشوقهم إلى حب المطالعة ، وتنمي الإحساس بجمال اللغة ، وتغذي عواطفهم واتجاهاتهم السليمة (الآلوسي ، 2010 ، ص7-8).

وللإملاء فوائد كثيرة تتصل بالمهارات الخاصة باللغة فهو يساعد على التمييز بين الأصوات اللغوية المتقاربة مثل: س،ز / ت،ط / ك،ق وغيرها (الشمري، 2005،ص201).

لذا فإنه من الضروري إعطاء درس الإملاء قدراً كبيراً من الاهتمام ووضع طرائق جيدة لتعليمه وأساليب جديدة تثير عناية الطلبة لدرس الإملاء . والمدرس يستطيع أن يجعل من درس الإملاء درساً مشوقاً ومرغوباً فيه إذا كانت الطريقة التي يتبعها في شرحه واضحة وسليمة فإنها تنعكس على الطلبة ، وإذا تمكن من استمالة الطلبة نحو الكتابة فانه يعجل بتدريس الإملاء وزيادة دقته وإذا ما تم ربط الإملاء

بكتابة هادفة من الممكن انجاز تدريس الإملاء بجهد وتدريب اقل (شحاتة ، 1984، ص100)

ومن خلال اطلاع الباحث على المصادر والدراسات السابقة يرى أن للإملاء أهمية خاصة ومكانة بارزة بين فروع اللغة العربية ، وذلك لما يترتب عليه من تغيير في صورة الكلمة ، الذي يؤدي بدوره إلى تغيير في معناها ،وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الفكرة .

وللإملاء بعد ذلك فوائده التربوية والتعليمية التي يجنيها الطلبة فهو يهدف إلى تمكينهم من رسم الحروف بشكل واضح ومقروء ، بمعنى أن ينمي المهارة الكتابية عندهم . ويكون لديهم القدرة على تمييز الحروف المتشابهة رسماً بعضها من بعض ، بحيث لا يقع القارئ في اللبس في المادة المكتوبة بسبب ذلك ، وان يكون للدارس القدرة على كتابة المفردات اللغوية التي يستدعيها في أثناء تعبيره الكتابي ، ليتيح له الاتصال بالآخرين من خلال الكتابة السليمة الصحيحة لغوياً . فضلاً عن تحسين أسلوبه الكتابي وتنمية ثروته اللغوية بما يكتسبه من المفردات والأنماط اللغوية من خلال نصوص الإملاء التي تدخل في أطار التطبيق . وكذلك تعويد الطلبة على كتابة مايسمعون بسرعة مع الوضوح وألاتقان . وتدريب الحواس الإذن والعين واليد . وتنمية الاتجاهات الصحيحة لدى الطلبة مثل العناية بالنظام والنظافة . زيادة على تحقيق تكاملية تدريس اللغة العربية ضمن درس الإملاء ، بحيث يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى .

والإملاء بصورة عامة يُقسم على أنواع عدة ويراعي في التقسيم التدرج الطبيعي في الانتقال من السهل إلى الصعب ومنها : -

1ـ الإملاء المنقول :-

خُصص هذا النوع للصفوف الدراسية الأولى (الأول والثاني). لأنه يناسب مدارك التلاميذ وهم في مراحل اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والكتابة وتثبيتها . على أن يراعى أسلوب التدرج في الصعوبة ، من الكلمات السهلة إلى الصعبة إلى الجملة السهلة البسيطة فالجملتين والثلاث وهكذا ... (الرحيم ، وآخرون ، 1991، ص145).

ويعنى به نقل التلاميذ القطعة من كتاب القراءة أو عن اللوح، أو عن بطاقة كبيرة ، والأصل في هذا النوع من الإملاء أن يكون من قطعة القراءة التي سبق للتلميذ أن تدرب عليها قرائياً،وقد يستخدم لمعالجة الطلبة الضعاف في الصفوف الأخرى (الجعافرة ، 2011، ص242).

وهذا النوع من الإملاء مهم جداً لما يحققه من أهداف لغوية وتربوية تتمثل في تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة من طريق التقليد والمحاكاة ، وكذلك تدريبهم على القراءة والتعبير الشفهي ، وتعويدهم دقة الملاحظة وتذليل الصعوبات الإملائية التي تواجههم . إضافة إلى تعويدهم التنظيم والترتيب أثناء الكتابة (عيد ، 2011، ص109).

2ـ الإملاء المنظور:-

وهو الإملاء الذي يقرأ فيه الطلاب قطعة مناسبة من كتاب القراءة أو من السبورة ، ثم يناقشهم المعلم في معانيها وأفكارها ، ويكلفهم بتهجئة كلماتها شفوياً من القطعة أومن الذاكرة ، مذللاً الصعوبات ، وموجهاً أنظار الطلاب إلى المفردات التي قد يقع فيها الخطأ ، ثم تُحجب عنهم القطعة وتملى عليهم (مؤسسة رياض نجد ، 2003، ص19).

وهذا النوع يلائم تلاميذ الصف الرابع ، ويجوز امتداده إلى الصف الخامس الابتدائي حسب مستوى التلاميذ (صلاح ، والرشيدي ، 2005، ص237).

وينبغي ألاّ يبدأ المعلم هذا النوع من الإملاء إلاّ إذا أنِسَ من تلاميذه القدرة على السير فيه. وبعد أن يكونوا قد تدربوا التدريب الكافي على الإملاء المنقول (أحمد، 1986 ، ص268).

ومن مزايا هذا النوع من الإملاء أنه يساعد التلاميذ على الربط بين النطق والرسم الإملائي الصحيح ، ويعالج الصعوبات الإملائية (عيد ، 2011 ، ص110).

3ـ الإمــلاء الاســتماعي :-

وهـو الـذي يُفْهَـم مدلولـه مـن خـلال تسـميته ، إذ لا يعـرض فيـه الـنص الإملائي على الطلاب ، بل يكتفي بقراءته على مسمع منهم ، ثم تجري مناقشته معهم ، وتوضح معاني مفرداته وتراكيبه اللغوية ، ولا بأس من الإشارة إلى القواعد الإملائية التي لها صلة بالمفردات الصعبة الواردة في النص (معروف ، 1998 ، ص44).

وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية ، وطلبة المرحلة المتوسطة (إبراهيم ، د .ت ، ص197).

4- الإمــلاء الاخــتباري :-

وهو النوع الذي يستخدم لتدريس الطلبة في المرحلة المتوسطة ، وهو ليس وسيلة لعد أخطاء الطالب ، وإنما هو وسيلة لتربية الطالب وتعليمه ، أي لتعويده دقة الملاحظة وقوة الانتباه وأدب الاستماع لما يقرأ ، وتمرينهُ على حب النظام والترتيب والنظافة . هذا فضلاً عن تعليمه الرسم الصحيح للكلمات وصواب الكتابة (الآلوسي، 1990، ص51).

وفيه يملي المعلم القطعة على التلاميذ بعد فهمها ، ولكن دون مساعدة لهم في تهجي كلماتها أو كلمات مماثله لما ورد فيها(أحمد ، 1986، ص269).

والغرض منه أن يقف المدرس على مستوى كل طالب في الهجاء ، وأن يقف على مدى تحصيله في الإملاء ، فضلاً عن قياس قدرات الطلبة بين الحين والحين (والي ، 1998، ص302).

5- الإملاء الذاتي :-

وهو أن يملي الطالب النص الإملائي – غيباً – على نفسه من ذاكرته. وهذا ألأمر يتطلب أن يكون قد حفظه عن ظهر قلب من قبل ، وهذا النوع من الإملاء مفيد وضروري ، لأنه الإملاء الوظيفي الذي سيحتاجه في حياته المدرسية وما بعدها (معروف ، 1998، ص44).

وهو" الأسلوب الذي يوطئ أصحابه بأن يقتني الطالب مفكرة الإملاء ويدون فيها القواعد اللازمة مع أمثلة لها والأخطاء الشائعة على مستوى الصف . منذ بداية العام الدراسي يبين المدرس للطلبة طريقة استخدام هذه المفكرة مؤكداً على العناية بها. مع حسن الخط لإمكان مراجعتها عند الحاجة لتحقيق الفائدة منها ويجب على المدرس أن يراجع بين الحين والآخر مفكرات الإملاء وسيجد رغم ذلك فيها أخطاء عليه أن يلفت النظر إليها ويجعل أصحابها يعيدون كتابتها مرات عدة " (شحاتة ،2000، ص339).

وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة للإملاء إلا اننا نجد ضعفاً يكاد يكون عاماً لدى تلاميذنا وطلبتنا على اختلاف مراحلهم ، ويعزى هذا الضعف في أغلب الأحيان إلى طريقة التدريس التي يتبعها المدرس ولا سيما في تدريس القواعد الإملائية، إذ أن الطريقة المتبعة في تدريس الإملاء ما زالت بسيطة وتقليدية على اختلاف المراحل الدراسية .إذ ينبغي أن يتسم المدرس بالمرونة في استخدام الاساليب ولا يكون أسير طريقة واحدة (عاشور،والحوامدة،2003، ص141).

فالطريقة التدريسية جزء من منظومة متكاملة وهي العملية التعليمية،فالاهتمام ينبغي ألاّ ينصب على المادة التعليمية ، والأداة التي تقدم بها فقط ، ولكن على

الإستراتيجية المستخدمة من المصمم لهذهِ المنظومة ، وعلى كيفية استخدام الوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة مسبقاً (قطامي ،1989، ص204).

ولطريقة التدريس التي يختارها المدرس أثر مهم في معالجة المواقف التعليمية لا سيما إذا ما استندت إلى بعض الأسس التربوية ومنها رغبة الطالب العميقة في التعلم ومتابعته المستمرة لمواد التعليم (الرحيم ،وآخرون، 1991،ص5).

وتعد طريقة التدريس بأنها حلقة الوصل بين المتعلم والمنهج ، ويتوقف عليها نجاح وإخراج المقرر أو المنهج إلى حيز التنفيذ (شبر،وآخرون، 2006، ص20).

وهناك فرق بين الإستراتيجية وطريقة التدريس، فالأولى أعم من الأخيرة حيث تتمثل في خطوط إرشادية عامة توجه طريقة التدريس، التي تتمثل في مجموعة من الأداءات الإجرائية المحددة والمتسلسلة في تتابع بحيث يمهد كل أداء للأداء التالي له (طعيمة، وآخرون، 2009، ص193).

والإستراتيجية التدريسية هي الآلية التي تشمل الأهداف التدريسية وأفعال المدرس وأنشطته في داخل الصف ، والأساليب والوسائل المصاحبة في التدريس التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية وقد يكون من سمات الإستراتيجية التدريسية الناجحة : تأكيدها المشاركة الجماعية ، وتنميتها لروح التعاون بين الطلبة ،وتوليدها الحماس والإثارة عند الطلبة ،وتميّزها بالمرونة . فضلاً عن تنظيمها للمجموعات بشكل فعال (العبيدي ، وآخرون ، 2006 ، ص12).

وتتضح أهمية الإستراتيجية في التعليم من خلال تعميق وتفعيل طرق التدريس ، ومعرفة خصائص المادة الدراسية ، وتحويل المعلومات إلى معارف من خلال استخدام إستراتيجيات التعلم ، وإدارة عملية التعلم بشكل مريح ، فضلاً عن التعامل مع الكَّل التربوي ، ومعرفة العمليات التي تحدث أثناء عملية التعلم ، والوقوف على معوقات التعلم (الخزاعلة،وآخرون، 2011،ص259).

وهكذا أصبح التعليم بمفهومه الحديث يوظف مدى واسعاً من إستراتيجيات التدريس ، التي تمكن الطلبة من الوصول إلى المعرفة بأنفسهم ولا يحصل ذلك إلاّ بإستراتيجيات خاصة ، تتعلق بفن التدريس (الهاشمي،والدليمي، 2007،ص13).

إن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس وإستراتيجيات التعليم المتنوعة ، وقدرته على استخدامها ، تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق ، بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة للطلبة ، ومناسبة لقدراتهم ، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية ، واحتياجاتهم ، وميولهم ، ورغباتهم ، وتطلعاتهم المستقبلية (مرعي، والحيلة ، 2002، ص25).
وبهذا نصل إلى حقيقة أن المدرس بمقدوره أن يحرك منهجاً ساكناً باستعمال طريقة جيدة في التدريس (الكلزة، 1987،ص75).

ويتفق الباحث مع ما جاء في آراء المربين المهتمين بطرائق التدريس وإستراتيجيات التعليم وما لها من اثر كبير في تحصيل الطلبة في أية مادة يدرسونها ، ولذا ارتأى الباحث أن يوظف إستراتيجية جديدة يتبعها في الدراسة الحالية لتدريس القواعد الإملائية لطلبة الصف الثاني المتوسط .

وقد أختار الباحث (إستراتيجية المسرد الإملائي) التي سيوضح مفهومها في تحديد المصطلحات . لاعتقاده بأنها تستطيع تحقيق أهداف الإملاء . وطبق الباحث إجراءات هذه الإستراتيجية في الاختبارات التي تعد بعد نهاية كل موضوع من موضوعات الإملاء المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط . علماً أن إجراءات هذه الإستراتيجية تسير في أربع خطوات رئيسة هي:-

1 -مرحلة الإعـداد:-

في هذه المرحلة يختار المعلم نصاً يحتوي على عدد من الكلمات المختصة بالحقل التعليمي الذي تعلمه الطالب ، وقد يؤخذ هذا النص من الكتاب المقرر أومن أية مواد قرائية أخرى ذات صلة بالموضوع . ويستحسن في البدء استخدام نصوص قصيرة لكون الطلاب حديثي عهد بعملية تدوين المذكرات ، حيث أنهم لم يحذقوا بعد الاستراتيجيات الضرورية للاستيعاب الاستماعي . وبعد أن يستمع الطلبة لهذا النص يدخلوا في مناقشات حوله . وما يتضمنه من معان ومفردات جديدة .

2 -مرحلة الإمــلاء:-

في هذه المرحلة يقرأ المعلم النص الإملائي قراءة انموذجية، ويدون الطلبة الكلمات الأساس المختصة بالمحتوى التعليمي الذي تعلموه وتسجيل أيةُ عبارات أخرى ، وذلك بهدف بناء المعنى لكل الجمل المملاة .

3 **-مرحلة إعادة بناء النص :-**

في هذه المرحلة يقسم المعلم الطلبة على مجموعات صغيرة تتكون من ثلاثة أو أربعة طلاب . ثم تبدأ كل مجموعة بكتابة النص الذي استمعوا إليه ، وذلك بالتعاون فيما بين أعضاء المجموعة . أما عن دور المعلم في هذه المرحلة فهو مراقبة الطلبة في أثناء كتابة النص.

4 -مرحلة التحليل مع التصحيح :-

يبدأ المعلم في هذه المرحلة في تحليل كتابات الطلبة أو منتج الطلبة ، وتصحيح ما بها من أخطاء نحوية وإملائية (عبد الباري، 2011،ص304).

واستخدم الباحث الطريقة (القياسية) لشرح الموضوع الإملائي كاملاً، ومن ثم حل التمرينات، وبعد الانتهاء يحدد الاختبار النهائي ، لغرض تطبيق إجراءات إستراتيجية (المسرد الإملائي) . ويحاول الباحث من خلال ذلك معرفة تأثير هذهِ الإستراتيجية في تحصيل الإملاء لدى طلبة الصف الثاني المتوسط . وقد اختار الباحث إستراتيجية المسرد الإملائي لأنها تهدف إلى :-

1. تنمية وعي الطلبة نحو الصيغ اللغوية .
2. تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض وذلك من خلال العمل في مجموعات صغيرة أثناء أداء المهمة اللغوية .
3. تدريب الطلبة على إعادة بناء النص .
4. المساعدة في تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية أثناء عملية الكتابة
5. تشجيع الطلبة على الاستماع الجيد للنصوص الشفوية .
6. تدريب الطلبة على كيفية تدوين الملحوظات وقراءتها (عبد الباري، 2011،ص309- 310).

وجاء اختيار المرحلة المتوسطة لما لها من أهمية خاصة من بين المراحل التعليمية ؛ لأنها مرحلة اكتساب العادات الصحيحة والمهارات الأساس . ولأن مادة الإملاء تدرس في الصف الأول والثاني المتوسط .

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :-

1. أهمية اللغة كونها أداة اتصال يستطيع الإنسان بواسطتها التفاهم مع غيرهِ من أفراد المجتمع ، والأهمية الخاصة للغة العربية لكونها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة .

2. أهمية الإملاء في اللغة العربية كونه فرعاً من فروعها ويتمتع بصلة وثيقة بالفروع الأخرى ، فضلاً عن انه وسيلة مهمة من وسائل الكتابة الصحيحة .
3. أنها أول دراسة – على حد علم الباحث – تناولت تقصي فاعلية إجراءات إستراتيجية المسرد الإملائي في التحصيل الدراسي لمادة الإملاء في المرحلة المتوسطة .
4. أهمية المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة اكتساب العادات الصحيحة والمهارات الأساسية .
5. إفادة الجهات المختصة .
6. اغناء المكتبة العربية التربوية .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:-

يرمي البحث الحالي إلى معرفة (أثر إستراتيجية المسرد الإملائي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء)

وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون الإملاء بإستراتيجية المسرد الإملائي ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون الإملاء ، بالطريقة الاعتيادية القياسية).

رابعاً: حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على :-

1. المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في قضاء الخالص/ المركز للعام الدراسي (2011- 2012) م.
2. طلبة الصف الثاني المتوسط في تلك المدارس.
3. أربعة موضوعات من كتاب الإملاء المقرر تدريسه خلال العام الدراسي (2011، 2012م) وهي (رسم الهمزة المتوسطة على الألف ، ورسم الهمزة المتوسطة على الواو، و رسم الهمزة المتوسطة على الياء ، ورسم الهمزة المتوسطة مفردة على السطر).
4. الفصل الدراسي الأول للعام (2011- 2012) م .

خامساً: تحديد المصطلحات :-

1ـ الإستراتيجية :-

ـ عرفها الناشف :

" المنحى والخطة والإجراءات والمناورات(التكتيكات) الطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة " (الناشف ، 2001 ، ص101).

ـ عرفها الهاشمي والدليمي :

" خطة منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها،هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعليم " (الهاشمي، والدليمي، 2007، ص19).

ـ عرفها عبيد :

" خطة محكمة للوصول إلى هدف محدد " (عبيد ، 2009، ص23).

ـ عرفها علي :

" مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية،بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً " (علي ، 2011، ص157).

التعريف الإجرائي للإستراتيجية:-

هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات المتتالية التي يتبعها المعلم في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية ، وفق خطوات محددة، بغية تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة .

2ـ **المِسْـــرَد :-**

لغةً : " من (سَرَدَ) ، والسَّرْدُ في اللغة تَقْدِمَةُ شيء إلى شيء تَأْتي به متَّسقاً بعضُه في اثر بعض متتابعاً وفلان يَسْرُد الحديث سرداً إذا كان جَيِّد السياق لَهُ وسَرَد القرآن تابع قراءَته في حَدْرٍ منه ، والمِسْرَدُ اللسان" (ابن منظور، د- ت ، ص211).

واللِّسان في اللغة "من (لسن) واللِّسانُ ، بالكسْرِ:(المِقْوَلُ)، أَي آلَةُ القوْلِ .واللِّسانُ (اللُّغةُ) ، وتُؤَنَّثُ حينَئِذٍ لا غَيْر ، ومنه قَوْلُه تعالى((**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**))[1] أَي بلُغةِ قوْمِه" (الزبيدي، د.ت، ص[112]).

المسرد : اصطلاحاً :-

عمل قاموسي مرجعي يضم معاني الكلمات في لغتين أو أكثر ، ويرتب هجائياً على حروف إحدى هاتين اللغتين ، أو قد يكون مسرداً تأريخياً ويرتب زمنياً .

* www.google.com / webhp ?

(1) سورة إبراهيم : (من الآية / 4)

3ـ الإمــلاء : لــغةً :-

عرَّفه الفراهيدي في معجم العين في مادة (ملي) الإملاء هو الإملالُ على الكاتب وفي مادة (ملأ) مالأت فلاناً على الأمر ، أَي كنت معه في مشورته ، والممالأة المعاونة مالأت على فلان : عاونت عليه (الفراهيدي ، د. ت ، ص346).

وعرفه ابن منظور في لسان العرب في مادة (ملل) أملّ الشيء: قاله فكتب ، وأملاه كأملّه، وفي التنزيل ((**فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ**))(1) وهذا من أمــل،وفي التنزيل أيضاً ((**فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**))(2) . وهذا من أملى .
وقال الفراء : أمللت : لغة أهل الحجاز ، وبني أسد ، وأمليت: لغة بني تميم ويقال : أمللت الكتاب ، وأمليته ، إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه (ابن منظور ، د- ت ، ج11، ص628).

الإملاء اصطلاحا :-

ــ عرفه الآلوسي :

" إكساب الطلبة القدرة على رسم الحروف وكتابة الكلمات كتابة صحيحة بحسب موقعها في الجملة ، واستخراجها من الذاكرة كما حفظت بصورتها الصحيحة" (الآلوسي ، وآخرون ، 1990، ص51).

ـ عرفه معروف :

"تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة ـ الحروف ـعلى أن توضع هذهِ الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد ، فيكون لكل صوت رمزه " (معروف ، 1998، ص43).

---
(1) سورة البقرة (من الآية/ 282)
(2) سورة الفرقان (من الآية / 5)

ـ عـرفه شـــيرو :

"علم كتابة الحروف الّذي بواسطته نحفظ أقلامنا من الزّيادة أو النقصان" (شيرو ، 2001، ص7).

ـ عـرفه أحمـد :

"هـو ذلـك العلـم الـذي يعنـى بالقواعـد الاصـطلاحية التـي بمعرفتهـا يحفظ قلـم الكاتب من الزيادة والنقصان ، ويهتم بأمور محددة : (منها كيفية كتابة الهمزة في أول الكلمـة ووسـطها وآخرهـا) ، وكـذا الألـف اللينـة ، ويفـــرق بـين(التـاء المربوطـة والمبسـوطة) إلـى غيـر ذلـك مـن أمـور ترقـى بمسـتوى الكاتـب إلـى الصـحة اللغويـة المنشودة " (أحمد ، 2003، ص4).

ـ عـرفه الآلوسي ، وآخرون :

" القدرة على كتابة الكلمات كتابة صحيحة اعتماداً على الذاكرة ، وإعادة قراءتها بصورة صحيحة ومفهومة " (الآلوسي وآخرون،2010،ص7).

ـ عـرفه الجعافرة :

" هو عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم ، ويتمكن بوساطتها من نقل آرائه ومشاعره وحاجاته وما يطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة " (الجعافرة، 2011،ص240).

أما التعريف الإجرائي للإملاء فهو:

(رسم أو كتابة الطلبة للحروف والكلمات العربية رسماً صحيحاً ، على وفق القواعد الإملائية المدروسة) .

4ـ إستراتيجية المسرد الإملائي :-

- عرفها عبد الباري :

"إجراء تدريسي يقوم على تعليم الإملاء السريع لنص قصير لمجموعة من الطلاب (العمل في مجموعات صغيرة) ، ثم تدوين الملاحظات في أثناء القراءة الجهرية ، والمضي قدماً لتجميع النص وإعادة بنائه في ضوء التعاون مع الزملاء داخل المجموعة، ويتم ذلك من خلال تحديد كلمة ما داخل النص المملى ، أو تحديد جملة بسيطة ، وتستخدم في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي ومهارات الاتصال الشفهية لدى الطلبة . كما تنمي لديهم المهارات المطلوبة في تدوين المذكرات" (عبد الباري، 2011،ص303).

أما التعريف الإجرائي لإستراتيجية المسرد الإملائي فهو:

(مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم في تدريس مادة الإملاء،والمتمثلة في اختيار نص إملائي يلقى على مسامع الطلبة عدة مرات يحتوي على عدد من الكلمات المختصة بالموضوع الذي يُدرَّس للطلبة ، وبعد الاستماع يسجل الطلبة هذهِ الكلمات وأي عبارات أخرى خاصة بالموضوع المعني،وذلك بعد المناقشة التي تدور حول موضوع النص، ومن ثم يُقَسَّم الطلبة على مجموعات صغيرة تتألف من ثلاثة أو أربعة طلاب يعملون معاً بهدف بناء المعنى العام للنص وذلك من خلال الكلمات والعبارات التي سجلها الطلبة)

5ـ التحصيل : لغةً :

" من (حصل) ، والحاصل من كل شيء ما بَقِيَ وثَبَتَ وذَهَب ما سواه ، والتحصيل تمييز ما يَحْصُل والاسم الحصيلة ، وقال الفراء في قولهِ تعالى ﴿**وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ**﴾[1] أَي بُيِّن وقال غيره مُيِّزَ " (ابن منظور، د. ت، ج11،ص153).

(1) سورة العاديات (من الآية / 10)

وحاصِلُ الشيء ومحصُولُه بقيته وتحصيل الكلام رده إلى محصوله والحَوْصَلَةُ واحدة حواصِلِ الطير وقد حَوْصَلَ أي ملأ حوصلته يقال حوصلي وطيري(الرازي، 1995، ج1،ص167).

التحصيل اصطلاحاً :-

ـ عرفه الحنفي :

" إنجاز أو تحصيل تعليمي في المادة ، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ، سواء في المدرسة أم في الجامعة ، وتحدِّد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً " (الحنفي ، 1987 ، ص11).

ـ عرفه عاقل :

" المستوى الذي يتوصل إليه المتعلم في التعلم المدرسي أو غيره مقرراً من قبل المدرس أو الاختبارات المقننة " .(عاقل، 1988 ،ص12)

ـ عرفه القاعود :

" ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد التعلم مباشرة ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيل " .(القاعود ، 1992 ،ص100)

ـ عرفه أحمد :

" مدى ما يبلغه المتعلمون من انجاز في تعلم المعارف والمهارات والخبرات يقاس بالدرجات أو التقديرات التي يضعها المدرسون بناءاً على الاختبارات أو أدوات التقويم الأخرى " (أحمد، 2006 ، ص42).

أما التعريف الإجرائي للتحصيل فهو :

(ما يحصل عليه الطلبة من درجات في الاختبار النهائي المعد لهذه الدراسة بعد إنهاء تدريس الموضوعات المختارة لهذا البحث) .

6ـ الصف الثاني المتوسط :-

هو المرحلة الثانية من مراحل الدراسة المتوسطة ،ويدرس الطلبة في هذا الصف مواد إنسانية وعلمية ،ويكون متوسط أعمارهم بين (13 – 14) سنة (وزارة التربية ،العراق،1981،ص4).

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر إستراتيجية المسرد الإملائي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء). وقد صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون الإملاء بإستراتيجية المسرد الإملائي ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون الإملاء بالطريقة الاعتيادية القياسية)

ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة) ، واختباراً بعدياً ، واختيرت قصدياً (ثانوية ابن يونس المختلطة) في مركز قضاء الخالص /محافظة ديالى لإجراء التجربة ، وكانت تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط ، واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس الإملاء بإستراتيجية المسرد الإملائي ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس الإملاء بالطريقة الاعتيادية (القياسية) . وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (68) طالباً وطالبة ، بواقع (34) طالباً وطالبة في كل مجموعة . وكافأ الباحث بين أفراد مجموعتي البحث إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (t-test) ومربع كاي في المتغيرات الآتية : (درجات مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي السابق 2010-2011 م ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور ، ودرجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة الإملاء ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، واختبار الذكاء) ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذه المتغيرات .

درَّس الباحث نفسه طلبة مجموعتي البحث معتمداً محتوى المادة الدراسية التي تضمنت أربع موضوعات من كتاب الإملاء المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2010 – 2011 م) والأهداف السلوكية التي صاغها بنفسه.

ثم أعدَّ اختباراً تحصيلياً تكون من (30) فقرة موضوعية موزعة على ثلاثة أسئلة : الأول : من نوع الاختيار من متعدد ، والثاني : من نوع التكميل ،والثالث : من نوع الصح والخطأ ، وقد اتسم بالصدق والثبات بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، وحساب ثباته بطريقة التجزئة النصفية ، فضلاً عن حساب (معامل الصعوبة ، وقوة التمييز ، وفاعلية البدائل الخاطئة).

وبعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت (12) اسبوعاً ، طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي . وبعد استعمال الاختبار التائي في معالجة البيانات إحصائياً ، تمخضت الدراسة في حدودها عن النتيجة الآتية :

(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمصلحة المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتيجة البحث تم استخلاص بعض الاستنتاجات منها ، إنّ إستراتيجية المسرد الإملائي تعد من الاستراتيجيات الفاعلة في زيادة تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء .

وأوصى الباحث بضرورة اطّلاع مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها على إجراءات إستراتيجية المسرد الإملائي والالتزام بها في تدريس مادة الإملاء في المرحلة المتوسطة . وامتداداً لهذا البحث اقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في فروع أخرى أو مراحل دراسية أخرى أو تتناول متغيرات أخرى .